Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عيد العيون الجامدات، والقلوب الساكنات، والأوراق الـذابلات، والآمـال الذاويـات؛ عيد شـريف الانكسارات وذليل الانتصارات، عيد آلهة تزلّف لها العباد ونحروا على هياكلها الأفئدة قرابين، ثم قاموا يدكون قوائمها، ويحرقون معالمها ليدوسوا رمادها بأقدامهم الطاغيات؛ وعيـد مذاهب شيدت صروحها في مجاهل الغابات وعلى قمم الراسيات بما تجمد من دماء القلوب وتصلب من لهب العواطف، ثم انبرى مؤمنو البارحة يصيحون بين جدرانها صياح الهادم الأثيم. عيد كل ما قُدس من رمز ثم احتقر، وكل ما فوخر به من رأي ثم دحر. عيد مدنيات دوَّن العلم ارتفاعها واندثارها، ومدنيات غوّر ذكرهـا في غلس التاريـخ وما زالت حيـة ظاهـرة في استعداداتنا وميـولنا. عيـد عوالم خبت أنـوارها في الاطـار الفلكيّ، وتطايرت غازاتها وتفتتت أجزاؤها متفرقة في المدى الشـاسعات لينضمّ كـلٌ منها إلى مـا يجذبهـا من عنصر أو كوكب. وعيد شموس طالما بعثت بالنور والحرارة إلى أنظمة جليلة فصفرت وإياها في الهاوية الرهيبة صفوراً، وليس من يلتفت لغيابها. لأن عـين العلم وإن تسلحت بالتلسكـوب ضعيفة عاجزة، ولأن الأكوان لاهية بأنانيتها الحيوية، مسوقة إلى تميم دورتها المفروضة، فلا يستوقفها في سبيلها ما يلتهب من شمس، ويتحطم من عالم، ويحترق من سيّار.

بل اليوم عيدكِ، أيتها المجرَّة العظيمة، بما تراكم وتلازب